University of Thi-Qar Journal of Humanties Science
Website: jedh.utq.edu.iq Email: utjedh@utq.edu.iq

سيمياء العواطف في دعاء مكارم الاخلاق للإمام السجاد عليه السلام

Semiotics of Emotions in Al-Imam Al-Sajjad's decent morals

م . د . أحمد عباس كامل الأزرقي ـ مديرية تربية ذي قار
الايميل: abw7743@gmail.com
LECT. Ahmed Abbas Kamil Al-Azraqi (PhD)
General Directorate of Education in Thi-Qar Governorate – Iraq – Ministry of Education

Abstract

The countless impulsiveness behind the different expressive levels of the phenomenal and formal dimension has left a perceived inequity to the right of many factors that can contribute effectively to the formation of the structure of meaning. In this regard, semiotics pursued and wanted to increase the semantic sphere in meaning structure, interested in everything that would be an indication in every Humanitarian magazines, but this attempt would not have left the linguistic streak that covered the dominant critical approaches at the time.

Until the coming up of the nineties decade, we witnessed efforts to reestablish consideration to the current of emotions that had earlier been avoided for fear of presenting what is external to the internal

composition of the texts. One of these pioneering efforts was the collaborated work of the French critic Algirdas J. Greimas and the Italian Fontane when they sought to fill this gap with a new approach called "the Semiotics of Emotions or the semiotics of Passions".

This approach adopted the well-known concepts, mechanisms and principles of the semiotic approach in categorizing and outlining the psychological conditions that the literary text proliferated with represented by the feeling and emotions of the self-manifested in its discourse. The choice was made on the text of the supplication as a pioneering creative text that did not take its rank with adequate attention bearing in mind that emotions and psychological conditions are the first basis that the supplicatory texts have. The choice was made on a text which is one of the oldest supplicatory texts, it is a supplication for the decent morals of Imam Ali bin Al Hussein Al-Sajjad, (peace be upon them all)

So the study entitled, "Semiotics of Emotions in Al-Imam Al-Sajjad's decent morals supplication (Peace be upon him)" presented a brief introduction to the cognitive and literary concept of the semiotics and narrative semiotics. And the new approach proposed by Greimas -Fontani to move from the study of the

semiotics of event or action to the study of the semiotics of self and its emotions.

كلمات مفتاحية : الدعاء ,السرد ,السيمياء ,البرنامج العاملي , المربع السيميائي , سيمياء العواطف

ملخص :

ان الاندفاع الكبير وراء المستويات التعبيرية المختلفة ذات البعد الظاهراتي والشكلي خلَّف اجحافاً منظوراً بحق الكثير من العوامل التي يمكن لها ان تساهم مساهمة فاعلة في تشكيل بنية المعنى وكان من سعي السيميائية انها ارادت توسيع دائرة الدلالة في بنية المعنى مهتمة بكل مامن شأنه ان يكون علامة في كل المجلات الانسانية ولكن هذا السعي ماكان له ان يغادر المسحة اللسانية التي اكتست بها المناهج النقدية السائدة انذاك .

حتى اقترب عقد التسعينيات فشهدنا جهوداً لإعادة الاعتبار لتيار العواطف الذي جرى تجنبه سابقاً خوفاً من ادخال ماهو خارجي على التشكيل الداخلي للنصوص ومن تلك الجهود العمل المشترك للناقد الفرنسي كريماس والايطالي فونتاني عندما سعيا الى سد هذه الثغرة بمنهج جديد اطلق عليه (سيمياء العواطف أو سيمياء الاهواء) .

وقد اعتمد هذا المنهج على المفاهيم والآليات والمبادئ المعروفة للمنهج السيميائي في فرز وتحديد الحالات النفسية التي يحملها النص الادبي متمثلة بشعور وعواطف الذات المتجلية في خطابها .

وقد وقع الاختيار على نص الدعاء بوصفه نصاً ابداعياً لم يأخذ مكانه من الاهتمام الكافي .

ولكون العواطف والحلات النفسية هي الاساس الاول التي تنعم به النصوص الدعائية وقع الاختيار على نص يعد من اقدم النصوص الدعائية وهو دعاء مكارم الاخلاق للامام علي بن الحسين السجاد عليهما السلام .

فحملت الدراسة (عنوان سيمياء العواطف في دعاء مكارم الاخلاق للامام السجاد عليه السلام) وتناولت تقديماً مختصراً في المفهوم المعرفي والادبي للسيمياء والسيمياء السردية . والمنهج الجديد الذي اقترحه كريماس ـ فونتاني للانتقال من دراسة سيمياء الحدث او الفعل الى دراسة سيمياء النفس وعواطفها . ثم تضمن البحث تعريفا بالدوافع المنهجية لاختيار الدعاء نموذجا للدراسة ووقع الاختيار على أهم العواطف التي وجدت في الدعاء وهي الخوف والسعادة والامل . وجرت دراسة البرنامج السردي لكل منها الذي يمثل البنية السطحية بعدها جرت دراسة النموذج العاملي الذي يتفرد بدراسة البنية العميقة للنص

مقدمة في السيمياء وسيمياء العواطف

اهتم السيميائيون بدراسة النص السردي ويهدف علم السرد الى ضبط الظاهرة الادبية ومنهجتها وجعلها تتسم بالعلمية بعيداً عن التأويلات الذاتية . فهو ((علم يتناول قوانين الأدب القصصي وهو يسعى إلى دراسة القص واستنباط الأسس التي يقوم عليها وما يتعلق بذلك من نظم تحكم إنتاجه وتلقيه))[1] بينما اندفع علم السيمياء مستهدياً بأطروحات عالم اللسانيات فردينان ديسوسير الى وضع اللغة ضمن نظرية شاملة تتجلى في السيميولوجيا وتعد آراء سوسير في اللغة أساساً استندت إليه الدراسات السيميائية فيما بعد فهو وإنْ لم يفصِّل القول بهذا العلم إلا أنَّه يعد اللغة جزءاً من الأنظمة الإشارية التي يستعين بها الإنسان لإحداث التواصل مع محيطه, وبهذا يكون مفهوم السيمياء عند سوسير هو العلم الذي((يدرس حياة الدلائل في صلب الحياة الاجتماعية وقد يكون قسماً من علم النفس الاجتماعي أو قسما من علم النفس العام))[2] ويعرفه جون لوك بأنَّه ((النشاط الذي يختص بالبحث في طبيعة العلامات التي يستعملها الذهن للوصول إلى فهم الأشياء أو في توصيل معارفه إلى الآخرين))[3] أن اللغة في نظر السيميائية ليست كلمات فقط وانما هي مجموعة من الرموز الدالة وما تلك الكلمات إلَّا إشارات وعلامات لمعان مكتنزة تستهدف التواصل بكل اشكاله ومستوياته . وتتشكل العلامة عند سوسير من دال ومدلول مستبعداً

الاحالة الخارجية لهما معتمداً على ان العلاقة بينهما علاقة اعتباطية وان قيمة العلامة تأتي من دخولها في علاقات تبادل مع ما يجاورها من العلامات[4] وبعكس رأي سوسير يرى بارت أنَّ العلامة فرع من علم اللغة العام وان اللسانيات أهم كثيراً من السميولوجيا [5] بينما تتشكل العلامة عند بيرس من ثلاثة أطراف : الممثل ويقابله الدال عند سوسير , ومؤول ويقابله المدلول عند سوسير , والموضوع ولايقابله شيء في منهج سوسير للسيمياء [6] وبفعل انحسار البنيوية تسيدت السيميولوجيا الساحة النقدية في النصف الثاني من القرن العشرين وبفعل تعدد وجهات نظر النقاد لها ظهرت مدارس واتجاهات للسيمياء منها : سيمياء الدلالة وسيمياء التواصل وسيمياء الثقافة وسيمياء العواطف أو (الاهواء)

سيمياء العواطف

تسبب الاهتمام بدراسة المستويات التعبيرية المختلفة ذات البعد الظاهراتي والشكلي بإهمال طويل للدلالات النفسية والعاطفية التي يكون الانفعال فيها هو العامل المؤثر تجاه تمثيل المدركات الطبيعية الاخرى . وكان الحديث عن المشاعر والحالات النفسية يعد جرماً علمياً كبيراً في منهجيات علوم اللغة في الخمسينيات والستينيات الا ان التراجع الذي اصاب المنهجيات البنيوية بالتحديد قد مهد الفرصة للاهتمام أو اعادة الاهتمام بسيميائيات الاهواء أو العواطف[7]فالعاطفة تمثل مرتكزاً انسانياً انفعالياً مهماً ومصدراً محركاً لكثير من أفعال الإنسان وموجهاً لمعظم تصرفاته وقراراته التي تتحكم بمصيره لذلك واجهت العواطف ومرادفها وهو الأهواء الإنسانية وجهات نظر مختلفة فقد كانت محط ذم وتحذير من اتباعها عند الفقهاء وهي مكمن الضعف والخطيئة عند الفلاسفة اما علماء الاخلاق فقد دعوا الى تحديد معاييرها القيمية جيدا[8].وتسعى سيمياء العواطف والاهواء الى توضيح مقاصد الذات وميولاتها النفسية وانفعالاتها الجسدية ووصف آليات اشتغال المعنى داخل النصوص والخطابات الاستهوائية بوساطة التركيز على مكونيين اساسيين هما : المكون التوتري والمكون العاطفي التي يتولد عبرهما مانسمية بكينونة المعنى [9]

ودرست بطريقة تتماهى وطبيعة الدرس السيميائي التي لن يكون همها التعرف على العلامة الدالة على الاهواء بل الاهتمام بآثارها المعنوية كما تتحقق في الخطاب . والعاطفة أو

الهوى في السيميائيات تمثل هوى تركيبي دلالي يرغب في دراسة وتحويل النهي أو الترغيب أو الترهيب الى برامج سردية تتضمنها محكيات تصنع من العاطفة سياقاً خطابياً(10) فهي لن تحيد كثيراً عن ما انبثقت عنه من سيمياء الحدث أو سيمياء السرد.

وقد انطلقت الطريقة الأشهر في دراسة العواطف وهي التي تبناها الثنائي كريماس ـ فونتني من التخلي عن دراسة الأشياء الى الاهتمام بدراسة حالات النفس فعندما يتحد هذان المساران يولدان البعد السيميائي المتجانس الذي يجعل الحالة النفسية للذات متأثرة بحالة الأشياء (11)لقد اتسم التعامل مع العاطفة بصورة تدريجية في الدراسات السيميائية لارتباطها مع تصرفات الذات التي تستدعي تقاربا مع علم النفس . الا ان تصرفات الذات لابدَّ وان تجد لها بناءً دلاليا في الخطابات التي تحتويها فهي لن تدرس من جانبها النفسي ولكن بوساطة معاني مشفرة ومسجلة في الخطابات (12)تعد نصوص الدعاء من اكثر النصوص الانشائية تعاملا مع العواطف الانسانية , فالدعاء يمثل خارطة طريق تسير في هداها عواطف الانسان الموجهة الى كل ما يحيطه في وجوده الدنيوي والاخروي . وحث القران الكريم على الدعاء وتكفل بإجابته فقال تعالى ﭽ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﭼ البقرة :168 وتكمن أهمية هذه النصوص أنَّها مرويات مركزية في المنظومة الفكرية والعقائدية الاسلامية خصوصا ماثبت روايته منها عن الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم أو عن الائمة عليهم السلام واضافة لأهميتها المعرفية فهي تشكل ثقلاً أدبياً مرموقاً وأثراً انشائياً مميزاً . يحكي بلسان الانسان المفتقر الى رعاية المتفرد بالكمال والعزة والعطاء وهو الله تعالى فلحظات الدعاء تتشابك بها مجموعة من النوازع النفسية يكون الضعف والافتقار والسكينة والعوز هو ما تعرضه تلك النوازع وما تطلب تفادي وقوعها فيه أو تفادي وقوع النقص في غيره . فترتبط معاني الدعاء بخصال ذاتية تعبر عن رغبة الانسان في التسامي والوصول الى نوع من النقاء

الروحي من خلال توجيه المشاعر الى التعلق والانقطاع لله تعالى , وبجانب اخر ترتبط هذه المعاني بخصال واهداف تربوية عامة تخص المحيط وقضاياه وتحدياته المصيرية .

أدبية النص الدعائي

إنَّ النص بدلالته اللغوية في المصادر العربية يعتمد على معنى الرفع أو الظهور وبلوغ أقصى الشيء وهو أيضا الاستقصاء عن الشيء وكثرة الحركة والازدحام [13] ولم يتم التعرف في المصادر العربية القديمة على مفهوم للنص بدلالته الحديثة التي تقترب من معنى النسج أو التأليف الا ما ذكر الجاحظ حول مفهوم الكتابة والتقييد والتسجيل والتدوين [14]

أما في مفاهيم النظرية الادبية الحديثة فقد يطالعنا أكثر من مفهوم للنص فهو لم يعد محدداً بالكتابة وحدها وإنَّما يتعداها لفعل اللوحة الزيتية أو الشريط السينمائي والمشهد التمثيلي وكل ما يحتمل التواصل معه ابداعياً[15].فالنص كما يقدمه ياكبسون هو رسالة تتضمن ستة عوامل تشكل السيرورة اللسانية لكل فعل تواصلي لفظي [16] ويولد كل من هذه العوامل وظيفة لسانية مختلفة تتفاوت في مساحة الظهور بين وظائف مهيمنة ووظائف ثانوية المظهر.

وعند تودوروف تتجمع مظاهر النص الادبي حول ثلاثة اقسام هي :

1 . المظهر اللفظي

2 ـ المظهر التركيبي

3 . المظهر الدلالي

والمظهر الأخير يشكل مركز الاهتمام بالنصوص التي لن تكون في النهاية إلّا دلالة وهو في الوقت نفسه مركز الاشكالية فيها[17]. فبوساطة التأويل الذي ينتج الدلالة نستطيع الكشف عن الخصائص المجردة التي تكشف فرادة الحدث الأدبي أي الأدبية[18] وهذه الأدبية تتولد مما يوقعه التخلخل والاضطراب في نظام اللغة الذي سيستحيل الى نظام جيد لما فيه من انزياحات تحتاجها الادبية .

فطبيعة الاحتمال هي الاكثر ورودا في العمل الادبي من الطبيعة الموجودة[19] وهذا ما سيبني مخططات عالية من الاحتمالات التي ينهض بها النص الادبي .

ان مايمكن استنتاجه مما سبق ان النص هو مجموعة كلامية موحدة ومتصلة تتألف من بداية ونهاية تمتاز بالتماسك والترابط معتمدة على تلك العناصر لإنتاج النص اللغوي .

وعلى الرغم من عدم الاهتمام بالنص الدعائي بوصفه منجزاً أدبياً الا ان ذلك لايعني اخراجه من دائرة الوصف الابداعي لما له من وشائج قربى مع نصوص صنفت بأنها غاية في الابداع والاعجاز البياني ولأنتظامه ضمن محددات العصر والسياق التي ظهرت فيه تلك النصوص فهو وان لم يخلُ من امتزاجٍ واضح مع الكتابة الدينية التي مالت الى تأصيل ماهو عقائدي أو تشريعي الا إنّه استطاع الافتراق عنها من خلال استعماله المشهود للغة تختلف مع النفعية المباشرة أحياناً لها فبدى مثل فعالية ابداعية تتشكل من نواحٍ عديدة من حيث النسج والبنية والدلالة والوظيفة

إنَّ جانباً كبيراً مما نبحث عنه لفرض حدود واضحة يتحدد بها النص الدعائي في رحبة أدبية فسيحة يتجلى في مايميز عناصره من سمات وماتنجزه العناصر المركوزة فيه من محاورة والتحام , ويتجلى أيضا في العلاقة بين بنية التشكل وموقعه وبين ماسواها من صلات متجاوزة هيكل البنية الى فاعليتها المنتظرة والمتحققة عبر شبكة العلاقات التي تدخل النص في الثقافي والاجتماعي للعصر الذي يولد فيه بوساطة ماسيؤول إليه مستواه الدلالي [20]

ويعد النص الدعائي من أكثر النصوص احتفالا بالعاطفة وتركيزا على تحديد معالمها وكيفية التعامل معها وتبرز في دعاء مكارم الاخلاق الذي يعتبر من أطول أدعية الصحيفة السجادية تجليات عديدة لعواطف شتى سلبية وايجابية منها الخوف أو الخشية والسعادة والامل والتواضع .

سيمياء الخوف

التمظهر المعجمي الدلالي :

يحيلنا البعد المعجمي الذي يشكل نقطة الانطلاق في دراسة سيمياء العواطف الى ان الخوف في اللغة هو مادل على الذعر والفزع[21] ويقاربه مفهومه الاصطلاحي فهو الشعور

بالاضطراب لتوقع مكروه سيحصل[22] و(الذعر والاضطراب) هو نوع من الأداء الحركي غير القائم على تركيز معين وإنَّما هو محاولة الأفلات والنجاة من تحدٍ ما.

إنَّ الخوف في الدعاء له خصوصية لاتتوفر في غيره من النصوص فهو ليس خوفاً هلعياً وإنَّما هو إحساس بفراغ تقتضي المسؤولية أن يملئ وأن نتوجه الى الله تعالى للمساعدة في تجاوز هذا الفراغ بتقديره وحسابه لا بتقديرنا وحسابنا وهذا مايختلف به الخوف على مستوى الدعاء عن الخوف في الاماكن الاخرى .

دلالة الخوف :

وهو من الدوافع المهمة عند الانسان ومن أجله يتوجه الى انشاء نص الدعاء ويتحدد هذا الخوف بمسارات مختلفة فاذا عرفنا ان رسالة الدعاء تتراوح بين مرسلين اثنين هما المرسل الاول وهو من روي عنه الدعاء وسنسميه منتجاً والمرسل الثاني هو المتلقي الذي سيضطلع بمهمة الارسال ذات المستوى الثاني بعد الارسال الاول . سيمكننا بعد ذلك تقدير مساحة الخوف ودلالته بين مرسلي الدعاء .

ان خصوصية الخطاب الدعائي التي تتوقف دائماً أمام عتبة الأرسال الأولى المتمثلة بكلام المنتج الذي يستشعر حالة الخوف بطبيعته هو لا بطبيعة المتلقين الآخرين للدعاء . فالخوف عند المنتج يندرج في اطار السير الى التكامل المطلوب منه لا كما يطلبه المستوى الثاني من الارسال الذي يمزجه بشيء من النفعية الدنيوية المباحة له في الاصل لكنه يبقى رهين مستواه الارسالي بسبب طبيعته الانسانية التي تتأخر لمراتب عن مستوى المنتج .

يطالعنا النص الدعائي باستهلاله المعروف الذي يحيل الى الأشهار بهوية الرسالة بوساطة أستعمال الاستهلالات الدعائية المتمثلة بـ (اللهم , أو الهي , أو يااالهي) ومن ذلك قول الامام عليه السلام :

((اللهم صل على محمد وآله ، وبلغ بإيماني أكمل الايمان واجعل يقيني أفضل اليقين ، وانته بنيتي إلى أحسن النيات وبعملي إلى أحسن الاعمال ، اللهم وفر بلطفك نيتي ، وصحح بما عندك يقيني ، واستصلح بقدرتك ما فسد مني ، اللهم صل على محمد وآله ، واكفني ما

يشغلني الاهتمام به ، واستعملني بما تسئلني غدا عنه ، واستفرغ أيامي فيما خلقتني له))[23]

ان: لهذه العاطفة لايمكن تصوره بصيغة واحدة أو بوساطة تصريح حاد العبارة لكنه يمكن ان يتجلى من خلال ذكر حالات الافتراق بين متبنيات شتى ـ مذكورة في الدعاء بالطبع ـ وبين مخالفاتها من الحالات الاخرى . فالنص يدعو من الله تعالى ان يوصل ايمانه الى أكمل الايمان لانه متخوف من شيئين : الاول هو ان لايكون ايمانه كاملا وهذا هاجس واضح بسيطرة القصور والتناقص على ايمانه . والثاني انه يعرف مسبقا انه لا وسيلة له لبلوغ أمثل درجات الايمان الا بالاستعانة بالله تعالى لانه أصل كمال الاشياء كلها . وهو يعرف ان لا ايمان الا بيقين لذلك فهو يرغب بان تكون علاقته باليقين بنفس علاقته بالايمان ثم يتبع ذلك بمستوى آخر يمثل قاعدة الرغبة من الدعاء وهو التوفر على النية الحسنة التي تعتبر اساس الاعمال العبادية [24] فعلاقة الاتصال بهذه المستويات العبادية المقترحة يتيح نوعا من الاستقرار الذي يحد من حركة الخوف المليئة بالاضطراب والفزع .

البرنامج السردي :

يتمثل البرنامج السردي بحركات اربع هي : التحفيز وبعده القدرة وبعده الانجاز وبعده الجزاء وهو جملة من التحويلات التمفصلية المتراتبة التي تنبني عليها العلاقات العاملية [25]

فحركة الوقائع العاطفية تنطلق من الذات التي تبحث عن الاتصال بموضوع رغبتها وهو الالتجاء من الخوف المتنوع الذي يسيطر عليها وهي ترى في الله تعالى معقلا حصينا للالتجاء والتحصن ضد مبادرات الخوف التي تجتاحها . ويعرف ذلك حسب تنظيرات السيميائية عند كريماس بالرنامج السردي الذي هو ((تتابع الحالات والتحولات التي تترابط انطلاقا من علاقة بين ذات معينة وموضوع محدد ومايطرأ عليها من تحول))[26]وهي في ذلك تقدم رسالة ضمنية من ان الله تعالى هو مصدر الاطمئنان والسكينة دون غيره من المقترحات التي قد يواجه بها احساس الخوف . وهذه هي فحوى رسالة الاداء السردي التي

يطالعنا بها الدعاء فهو مكرس لكي يوجه ويطوع جميع الهواجس والرغبات الانسانية في مسار يواكب أوامر الله تعالى وما يريده من الانسان في هذه الدنيا .

ان الخوف بخصائصه الدعائية ليس خوف سلبياً وانما هو وسيلة يقترحها الدعاء لبيان فضل الله تعالى على الانسان في لحظات تخطيه مصاعبه الحياتية . ((فالخوف فضيلة تحرق نار الشهوات وفضيلته تتجسد بقدر مايحرقه من الشهوات والمعاصي حسب درجات اختلاف هذا الخوف))[27]

النموذج العاملي

وفي هذا السبيل لن ترى الذات أن الأمور ميسرة وممهدة بصورة تامة للإتصال بموضوع رسالتها ويوضح لنا النموذج العاملي الذي اقترحه كريماس المتكون من ثلاث علاقات (أو محاور) يجتمع في كل واحدة منها عاملان ففي علاقة الرغبة يجتمع عامل الذات مع عامل الموضوع[28], وقد تجلى ذلك بممثل العامل الذات في دعاء مكارم الاخلاق الذي يمكن أن يكون من مستويين الأول هو المرسل الاصلي للدعاء وهو الإمام زين العابدين عليه السلام أو ان يكون أي قارئ آخر للدعاء . بينما يتجلى موضوع الذات في رغبتها في تبديد مفاهيم الخوف عندها ومعالجته معالجة تهذيبية تتمثل في الانقطاع الى الله تعالى من دون غيره من الممكنات لأنه مصدر القوة والمنعة في هذا العالم .

أما علاقة التواصل فيجتمع فيها المرسل والمرسل اليه التي من الضروري ان تمر بعلاقة الرغبة لتفسير طبيعة الرسالة التي تريد ابلاغها[29] فرسالة الدعاء لاتقتصر على توصيل رغبة أو ايجاد بديل على وفق علاقة ذرائعية مكشوفة لكنها تريد أن توسع من طيف الأرسال المتمركز في طبيعة هذه العلاقة فتصنع من رسالتها بعداً عقيدياً يتعلق بقدرة الله تعالى وتصرفه بطبيعة الأمور.

والعلاقة الاخيرة هي علاقة الصراع التي يجتمع فيها المساعد والمعارض[30] فهدف الذات المعلن والمستنبط هو الالتجاء الى الله تعالى بوصفه مطلقاً مساعداً من تأثيرات وموانع شتى بوصفها معارضاً . ويترسب من النموذج العاملي تشكيل سيميائي آخر ينظم تأليفاً تقابلياً

لمجموعة من القيم المضمونية اشتهر باسم المربع السيميائي . وهو بنية دلالية تمتلك القدرة لجعل المعنى متمكناً من التدليل [31] ويقدم ((التمثيل المرئي للتمفصل المنطقي لأية مقولة دلالية)) [32] حيث يشكل قاعدة للمعلومات الاساسية التي تدير الوحدات الدلالية في النص .

ففي قوله عليه السلام ((وبلغ بأيماني أكمل الايمان واجعل يقيني أفضل اليقين)) خوف من ان يكون الايمان الذي يملكه قد اعتراه نوع من القصور أو ان يكون على نحو غير مطلوب أو غير صحيح وهذا في نظره ونظر كل انسان حريص على ايمانه مشكلة كبيرة تبعث عل الخوف والوجل[33] فهو يدعو من الله تعالى ان يسدد ايمانه ويجعله بمصاف الكاملات من الاخلاق التي يطلبها بهذا الدعاء . والمربع السيميائي يقوم في جوهره على فهم منطقي وعلائقي ويتأسس وفق لعبة الاختلافات الدلالية لبناء المعنى فلايمكننا فهم الخوف الا اذا فهمنا معنى الامن فهما يجتمعان في علاقة تضاد تشكلهما زاويتان من زوايا المربع .

ففي قوله عليه السلام ((اللهم وفر بلطفك نيتي وصحح بما عندك يقيني ....)) فالخوف من عدم صدق النية يتضاد معه الامن والاطمئنان لصدقها لان النية الصادقة هي الاساس في قبول العمل . وقريب من علاقة التضاد تنشأ علاقة شبه التضاد (لاخوف / لا أمن) اما علاقة التناقض فتنشأ من (الخوف / اللاخوف) وعلاقة التضمين تنشأ من (الخوف / لا أمن) . وأبرز علاقة تظهر هي العلاقة الاولى التي تؤسس لفعل الطلب من نقيضه فعندما نطلب من الله تعالى توفير نية صادقة هذا يعني اننا في تضاد من نقيضها وقد نعيش حالة محايدة بين نية صادقة او غير صادقة , قد تنقلب الى علاقة تناقض . في كل هذا نرى ان القاعدة الاساس التي يستند عليها البرنامج السردي هو العلاقات المنطقية التي يرسمها المربع السيميائي ويتوضح لنا ان علاقات التضاد والتناقض والتضمين التي تتشكل في المستوى العميق تشتغل على مستوى السطح عبر الشبكات التصويرية[34]

سيمياء السعادة

التمظهر المعجمي والدلالي :

يحرص النص الدعائي على تثبيت مظاهر السعادة التي يسعى لها وإن هو لم يستعمل هذا المصطلح نصاً لكننا نلمح بوساطة المعنى المعجمي للسعادة تشكلات نصية تكشف عن نيتها في نيل مضمونه اللغوي والمعجمي ان بحثنا عن علامات العاطفة بوصف المنهج السيميائي يرتب علينا ان نقتفي آثاراً للمعنى تخلفها استعمالات لغوية شتى وينبغي لدارس سيمياء العواطف ان يحدد المعاجم العربية والكتابات الفلسفية والاخلاقية كنقطة انطلاق لمعرفة المنظور القيمي لتلك العواطف [35]والاصل المعجمي للسعادة ينطلق من مادة (سعد) و ((السَّعْد اليُمْن وهو نقيض النَّحْس والسُّعودة خلاف النحوسة والسعادة خلاف الشقاوة))[36] أما الحُزْنُ والحَزَنُ ((نقيضُ الفرَح وهو خلافُ السُّرور)) [37]. ولم يستقر تعريف للسعادة بمفهومها الفلسفي بعد تعددت التعريفات بحسب المرجعيات الفكرية لتلك الفلسفات فهي عند ارسطو مرتبطة بتحقيق الخير وعند الفارابي تتمثل في السعادة الجماعية وتأتي بالتأمل والقدرة على التميز بين الصحيح والخطأ، والسعادة لا تتحقق في إسعاد الشخص بل في إسعاد الجماعة ويرى مسكويه أن السعادة هي سعادة نفسية وجسمية في وقت واحد [38]

دلالة السعادة

السعادة في المنظور الدعائي تتجسد بأن يسلك العبد طريقا يقربه من الله تعالى حتى لو كان في هذا الطريق معاناة أو مصاعب والسعادة ايضا مفهوم تقترحه الشريعة على الانسان ولايقترحه الانسان على نفسه وحتى وان اقترح الانسان مطالب في الدعاء فهي منطلقة ومستوحاة ايضا من مطالب المشرع الحكيم وغير خارجة عنها .

ويتجسد هذا المفهوم للسعادة في دعاء مكارم الاخلاق في مطلب دنيوي أحياناً ومطلب أخروي أحياناً أخرى . يقول الامام عليه السلام :

((وعمرني ما كان عمري بذلة في طاعتك ، فإذا كان عمري مرتعا للشيطان فاقبضني إليك قبل أن يسبق مقتك إلي ، أو يستحكم غضبك علي))

((واجعل أوسع رزقك علي إذا كبرت ، وأقوى قوتك في إذا نصبت ، ولا تبتليني بالكسل عن عبادتك ، ولا العمى عن سبيلك ، ولا بالتعرض لخلاف محبتك ، ولا مجامعة من تفرق عنك ((

((وامنعني من السرف ، وحصن رزقي من التلف ، ووفر ملكتي بالبركة فيه ، وأصب بي سبيل الهداية للبر فيما أنفق منه ، اللهم صل على محمد وآله ، واكفني مؤنة الاكتساب وارزقني من غير احتساب ، فلا أشتغل عن عبادتك بالطلب))

ان السعادة التي يتطلبها الدعاء هي سعادة نفسية تخص الداعي وحده وتتحدد باصلاح ذاته مع الله تعالى فهو عندما يطلب طول العمر الذي يراه من مبتغيات السعادة فهو يحدده بان يكون مبتذلا بطاعة الله تعالى ولا يكون مرتعا للشيطان لانه سيكون بابا لمقت الله تعالى الذي يحذر منه ويتجنبه . وبهذا فهو يسعى لان يحصل على عمر ينحاز الى طرف محدد بين البذل والمرتع فيختار البذل في طاعة الله تعالى[39] .

ومن رغبته بهذا العمر ان يحصل على قوة تمنعه من الاتكال على الاخرين خصوصا في نهاية عمره وبوادر ضعفه . وهو مع هذا لابدَّ له من كفاية الارتزاق التي هي المصدر الاهم من مصادر السعادة التي يطلب من الله عز وجل ان يوفرها له بتحصين رزقه من التلف والتبذير .

وهنا نرى ان في كل مايرجوه النص الدعائي هو ان يتحصل على مطالب السعادة الدنيوية بتقدير من الله تعالى وحدود تلك السعادة تتمثل بما يراه ويحسه هو وحده دون غيره .

البرنامج السردي

ان التحليل الذي يستهدف دلالة العمل الادبي يمكنه أن ينطلق من التركيب السطحي فيه وتتمثل الحركة السردية في ذلك التركيب بمساراتها الأولى بتطلعات الذات نحو موضوعها بعلاقة تحكمها الرغبة خصوصاً ان البرنامج السردي مجموعة من تحولات للوضعيات متلائمة مع العلاقات القائمة بين الفاعل والموضوع [40]

وحسب تطلعات المنهج السيميائي للعواطف وتنقله من حالات الاشياء الى حالات النفس فان السعادة بوصفها عاطفة اختطت لها مسيراً سردياً يتمثل بانجاز تقدمه الذات بوساطة اقتراحاتها . ففي قوله عليه السلام : ((ومتعني بالاقتصاد ، و اجعلني من أهل السداد ، ومن أدلة الرشاد ، و من صالح العباد ، وارزقني فوز المعاد ، وسلامة المرصاد))[41] تسعى الذات في انجازها الى إحداث فعل تملكي لايتم الا بعون ومساعدة من الله تعالى وهي ترى في تمكنها من هذا النوع من التملك طريقاً للوصول الى مستوى السعادة التي تبغيه . ويحدث انجاز التملك بوساطة انشاء علاقة اتصال او انفصال بين الذات وموضوعها وبحسب ماتقترحه من افكار لتحقيق سعادتها على المستوى السردي .

وفي قوله عليه السلام : ((وارزقني صحة في عبادة ، وفراغا في زهادة ، وعلما في استعمال ، وورعا في إجمال ، اللهم اختم بعفوك أجلي ، وحقق في رجاء رحمتك أملي ، وسهل إلى بلوغ رضاك سبلي ، وحسن في جميع أحوالي عملي))[42] حيث يلتزم النص الدعائي بترهين مظاهر السعادة الدنيوية بمايتصل بالبعد الاخروي فهو لايقتصر على طلب الصحة فقط بل يقرنها بالعبادة فصحته لاقيمة لها ان لم يستغلها بعبادة الله تعالى وكذلك شأن بقية الدعوات[43] وبهذا يتجلى مظهر آخر من مظاهر الانجاز بوساطة انفصال او اتصال بمكونات الرغبة المرهونة بالسعادة فنرى في ((بعفوك , رحمتك , رضاك , ...)) حالات للاتصال تبتغيها الذات لتحقيق فعل السعادة .

البرنامج العاملي :

ان اساس البرنامج العاملي يقوم على رغبة الذات الفاعلة بتحقيق هدف معين ولعلنا لانغالي اذ نقول ان الدعاء هو مجموعة جمة من الرغبات التي تسعى للتحقيق والتجسد بوساطة اتصال أو انفصال عن موضوع رغبتها يرافقها مساعد معلوم ويمنعها معيق واضح وهي بين ذلك وغيره تسعى الى إمرار رسالة محددة [44]. وفي قوله عليه السلام : ((وارزقني صحة في عبادة ، وفراغا في زهادة)) يعبر العامل الذات عن رغبته في الاتصال بموضوعه الذي هو الصحة المقترنة بالعبادة وهو يشكل مسارا من مسارات السعادة وفي نقيضه تماما يشكل

الافتراق عن الرغبة مسارا من مسارات الحزن والضيق وهذا مايكشف عنه المرادف للبرنامج العاملي وهو المربع السيميائي الذي يحصر العلاقات في البرنامج السردي بعلاقة التضاد والتناقض والاستتباع أو التضمين مما يوفر حالة من توالد المعنى التي تتغير مع المعنى الاصلي [45] وتسهم في تقويل النص لمقولات تقع بصورة مقصودة على هامش المعنى الاصلي .

وفي قوله عليه السلام ((واجعل أوسع رزقك علي إذا كبرت ، وأقوى قوتك في إذا نصبت ولا تبتليني بالكسل عن عبادتك ، ولا العمى عن سبيلك ، ولا بالتعرض لخلاف محبتك ولا مجامعة من تفرق عنك)) [46]تنتمي الرغبة في هذا المقطع من الدعاء الى سلسلة من الرغبات التي قد تسعى للتحقق او قد تسعى الى مفارقة الضد منها ببيان حقيقتها . فرغبة الذات في حصولها على الرزق في مرحلة الكبر هو نفي لرغبتها في الحصول عليه في مرحلة الشباب لانها في مرحلة الكبر احوج له من مرحلة الشباب وهذا من دواعي سعادتها قطعا . ان الاعتماد على القانون العاملي الذي اقترحه كريماس بوصفه انتاجا للسير التوزيعي للاحداث يمثل أساسا لتشكل النص كأحداث وكصيغة تصويرية . فهو يمثل بناءً لانتظامات دائمة الثبات وبذلك يعتبر قانونا لتنظيم النشاط الانساني .[47]وبالنظر الى تنامي المفعول الدلالي لعلاقات المربع السيميائي التي تعد الهيكل البنائي التي تتوزع عليه محاور البرنامج العاملي تبرز أهمية أو ملامح المحاور الاخرى . فمحور الابلاغ يتحقق بوساطة اطلاق الرغبة عبر الذات وهي ايصال حقيقة مهمة في ان الرزق المقبول والنافع هو الذي يأتي وقت الحاجة لا ان يكون نوعا من الترف او التمني .

سيمياء الأمل

التمظهر المعجمي والدلالي :

الامل هو الرجاء[48] وان كان بعض فقهاء اللغة فرقوا بين الامل والرجاء فقالوا ان الامل يستعمل لما يستبعد حصوله وان الرجاء يستعمل لما يتوقع حصوله [49] وقد يأتي الامل بمعنى الانتظار[50] وبما ان الانسان تواجهه تحديات كبيرة في هذه الدنيا قد تجعله يضعف

احيانا او يحتار في مواجهتها الا انه وفي اوقات كثيرة تغمره حالة من انتظار حلول ما تبعث فيه حالة من تعزيز الثقة والتمكن وقد لايختلف اثنان على تسمية هذا الشعور بـ (الأمل) .

دلالة الأمل

يمكننا أن نصنف الدعاء على أنَّه مجموعة من الآمال والرغبات التي تسعى للتحقق وهذه الآمال ليست مجموعة من الطلبات المعاشية اليومية وانما هي برنامج من الحاجات التكاملية التي يصعب على الانسان ان يحققها بمفرده وانما تحتاج الى تسديد وتوفيق الهي

والامل هو شعور عاطفي يبعث على التفاؤل والرجاء في تحقيق نتائج ايجابية .فالانسان في دعائه لابد له من كشف مظاهر ضعفه ولعل هذا هو ابرز مايريد ان يكشفه الانسان أمام الله تعالى فليس من السهل عليه كشف مظاهر ضعفه أمام الاخرين لأن في ذلك نوع الاستهانة غير المرغوب بها تجاهه. كذلك فهو يرى انه ليس من جدوى في كشف مظاهر الضعف والحاجة أمام من هم محدودو القدرة والتصرف . لذلك فهو يلجأ الى الاستعانة بمن هو مطلق القوة بحركة يحدوها الامل في الحصول على مايريده لان من يدعوه لايمكن له ان يخذله او يخدعه في مثل تلك المواقف .

ان الامل هو نوع من الاستدراك تقوم به الذات في لحظات الضعف ولن يتحقق الامل أو لن يحس الانسان بجدواه دون ان يمر بتلك اللحظات . والامل هو قرين الحرمان فعلى حافة الحرمان يقع الامل الذي يغذي بقايا الروح لتتمكن من الصمود في ميادين مواجهاتها الكثيرة .

البرنامج السردي :

يقول الامام عليه السلام ((اللهم صل على محمد وآله ، واجعلني (واجعل لي) يدا على من ظلمني ، ولسانا على من خاصمني ، وظفرا بمن عاندني ، وهب لي مكرا على من كايدني ، وقدرة على من اضطهدني ، وتكذيبا لمن قصبني ، وسلامة ممن توعدني ، ووفقني لطاعة من))[51]

ان ماتقترحه الذات لايعد مخالفة لاعتقاد الحكمة في كل مايصدر من الله تعالى . لكنها رغبة يكللها الامل في التسديد والتوفيق . ان فكرة الانجاز التي يقتضيها البرنامج السردي بوصفه مجموعة من التحولات[52] وبوصفه تعاقداً على استعمال نمط لتداول المعلومات في مساحة للنص بوساطة بنية سجالية بين ذاتين ترغبان للوصول الى نتيجة محددة .

ان تحرك الذات بفاعلها المنشئ للدعاء تصنعه الرغبة في تحقيق الامل المنشود ففي قوله عليه السلام ((واجعل لي يدا على من ظلمني ، ولسانا على من خاصمني ، وظفرا بمن عاندني)) فلحظة الانطلاق هي أمل الذات في امتلاك يد القدرة والقوة في الافعال الخارجية متمثلة بتصور قدرة الله تعالى متماهية معها . وان تكون الحجة الالهية المقدسة هي المنطق الذي تنطق به تلك الذات . ويبدو من ذلك ان الذات بمفردها لاتملك القدرات الاهلية لتحقيق فعل انجازها المتمثل بامتلاك السطوة الكافية للتعامل مع الاحداث الخارجية لذلك سيكون فعل الانجاز عندها معلقا أو في شبه المعلق حتى يأذن الله تعالى .

ان عاطفة الامل من العواطف المؤجلة في حياة الانسان وهي من العواطف الديناميكية التي تمنح الحدث ديمومة ملحوظة تمكنه من الاستمرار والتواصل مع طبيعة البرنامج السردي . وبحسب ماتأمله الذات يمكن ان يكون الانجاز متحققاً خصوصاً في الدعاء اذا كانت الرغبة فيما عند الله تعالى ويكون فعل الجزاء قد تحقق ليختم البرنامج السردي فهو المرحلة النهائية فيه وهو يمثل حكما نهائيا للأفعال الواردة في ذلك البرنامج

وفي قوله عليه السلام ((اللهم صل على محمد وآله ولا أظلمن وأنت مطيق للدفع عني ، ولا أظلمن وأنت القادر على القبض مني ، ولا أضلن وقد أمكنتك هدايتي ولا أفتقرن ومن عندك وسعي ، ولا أطغين ومن عندك وجدي ، اللهم إلى مغفرتك وفدت ، وإلى عفوك قصدت ، وإلى تجاوزك اشتقت وبفضلك وثقت))[53]يتحدد التحفيز الأولي في السعي للوقاية من الظلم بوصفه تحديا مصيريا للذات وهذه الوقاية مركزها الالتجاء الى مصدر القوة الكاملة في نظر الذات وهو الله تعالى . والقدرة التي تقدمها في سبيل ذلك هو الاذعان والتوكل المشرع

من الله تعالى لتلبية تلك الرغبات بوساطة الدعاء . فبمجرد التوجه والانقطاع اليه تعالى يعد ذلك نوعا من القدرة التي ستتكفل بها الذات لتمرير مطلبها الى الفقرة التالية من البرنامج السردي التي تتخذ وضعية خاصة بها في النص الدعائي فالانجاز الذي تبحث عنه الذات في هذه الفقرة بالتحديد يتراوح بين المتحقق وغير المتحقق . فهو متحقق بما تصنعه عاطفة الامل التي ترى ان الله تعالى لن يرد طالبا لحاجة . وهو غير متحقق لان الله تعالى قد يؤجل الاجابة او يدخرها للعبد في زمن اخر . وفي المرحلة الاخيرة ترى الذات ان الجزاء الذي ستحصل عليه تتلخص مهمته في تقديم نتائج المهمة الانجازية التي قامت بها فهي لاتسعى للوقاية من الظلم فقط وانما للوقاية من ضد الفعل اي من عدم التورط بالظلم ايضا .

البرنامج العاملي :

ينفرد البرنامج العاملي فيتتبع تحركات العوامل الستة في علاقاتها الثلاث وقد مرَّ تفصيل ذلك فيما تقدم من البحث . ففي قوله عليه السلام ((اللهم وأنطقني بالهدى ، وألهمني التقوى ووفقني للتي هي أزكى .....)) اتخذت الذات وهي تحمل عاطفة الامل محور الرغبة لتقدم فيه موضوعها . وموضوعها الذي اقترحته هو ان يكون منطقها هو الهدى وهي بذلك تريد ان تتبتعد عن مساحة ضد الهدى . ان مرحلة تحديد (الرغبة) بوصفها علاقة تعتبر مرحلة أولية وأكثر عمومية خصوصا اذا اقترنت بتحديد العنصر المضاد حيث ستبين العلاقات الاخرى مدى درجة الاتصال والانفصال بين الرغبة ومضادها [54]وبلحاظ العلاقة الثانية (علاقة التواصل) فان الرسالة التي يريد ايصالها العامل المرسل هو ان الهداية وان اقترنت هنا بالقول لاستعماله (وانطقني بالهداية) الا ان الموضوع اكبر من مجرد نطق وانما يمكن حمله على الدلالة على ما يوصل الى المطلوب[55]وان اختيار التقوى موضوعا لرغبة الذات يمرر رسالة مفادها انها معيار للمكاسب التي يحصل عليها الانسان فبدون التقوى لايمكن له ان ينعم بأي فضيلة قد يمكن الحصول عليها[56]. وتمثل العلاقة الاخيرة (علاقة الصراع) ميدانا لتمثيل المساعد والمعارض

فالذات في سعي رغبتها تستعين بالله تعالى بوصفه مساعدا ضد كل من يحول دون تحقيق تلك الرغبة ان هذه العلاقات الثلاث هي اكبر من ان تكون مرتسما لتمرير رغبة مجردة

وانما هي باختصار طريقة الى اكتشاف الحياة وابراز المعنى لها [57]ان عاطفة الامل هي مشروع تؤسس له الذات بوصفه بالضد من حالة تخشى من وجودها وهي عاطفة اليأس وقد اختارت الذات مساعدا مضمونا لتحقيق رغبتها وهو الله تعالى وهي بذلك تقدم رسالة مفادها ان اللجؤ الى الله تعالى يمثل حالة من السير التكاملي للذات

وفي اطار التحويلات التي يقتضيها المربع السيميائي فان الوثوق بالأمل كعاطفة قارة لها مايبررها يستدعي الابتعاد عن كل مايعطل من سير هذه العاطفة .

فالمربع السيميائي يحتشد هنا بطرفين يمثلان الامل واليأس . فعلاقة التضاد تحصل بين الامل واليأس وعلاقة شبه التضاد تحصل بين لاأمل ولا يأس وعلاقة التناقض تحصل بين الامل واللاأمل واليأس واللايأس وعلاقة الاستتباع تحصل بين الامل ولا يأس واليأس ولا أمل

الهوامش

1. معجم السرديات : محمد القاضي واخرون : 246

2 . السيميائية الأصول القواعد والتاريخ : جوزيف كورتيس واخرون : تر : رشيد بن مالك : 33

3 . ينظر : المصطلحات الأدبية الحديثة دراسة ومعجم : د. محمد عناني :مكتبة لبنان . ناشرون : بيروت : ط1 : 1996 : 154

4 ينظر : السيميوطيقيا حول بعض المفاهيم والأبعاد: : سيزا قاسم ضمن أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة مدخل إلى السيميوطيقيا : إشراف سيزا قاسم ونصر حامد أبو زيد : 17

5 ينظر : معرفة الأخر مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة (البنيوية . السيميائية . التفكيك) : عبد الله إبراهيم وآخران : 77

6 ينظر : السيميائيات النشأة والموضوع : د. سعيد بنكراد : 30

7 ينظر : سيميئات الاهواء من حالات الاشياء الى حالات النفس : الجيرداس . ج . كريماس , جاك فونتني : تر : سيد بنكراد: 45

8 ينظر : سيميائية السرد بحث في الوجود السيميائي المتجانس : د. محمد الداهي : 58

9 ينظر سيمياء الاهواء في رواية 2084 : عطا مليزة : 26

10. ينظر : سيميئات الاهواء : الجيرداس . ج . كريماس , جاك فونتني : 11

11. ينظر : سيميائية السرد : د. محمد الداهي : 87

12 . سيمياء العواطف في قصيدة أراك عصي الدمع لأبي فراس الحمداني : عمي لندة : 15

13. ينظر : لسان العرب ، ابن منظور ،: مادة نصص: . وينظر : أساس البلاغة ، الزمخشري ، ، مادة نصص: 635–636.

وينظر : القاموس المحيط ، الفيروز أبادي أعداد وتقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، مادة نصص : 582.

14 ـ ينظر : في نظرية النص الادبي : د. عبد الملك مرتاض : 48

15 . ينظر : لذة النص : بارت : تر : د . منذر عياشي : 49

16 . ينظر : قضايا الشعرية : رومان ياكبسون : تر : 26

17 . ينظر : الشعرية : تودوروف : 30

18 . م . ن : 25

19 . ينظر : الحقيقة الشعرية : د . بشير تاوريريت : 296 .

20 . ينظر : سرد الامثال : د . لؤي حمزة عباس : 17

21 : ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : الجوهري : مادة (خوف) 4 : 1359

22 . ينظر : المفردات ألفاظ القران : الاصفهاني : مادة (خوف) : 166

23 . الصحيفة السجادية الجامعة :110

24 . ينظر : رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين الامام علي بن الحسين عليه السلام

: 3 : 276

25 ـ ينظر : سيميائية النصوص عرض وتطبيق منهجي : د . جمال حضري : 16

26 ـ ينظر : معجم السرديات : محمد القاضي واخرون : 50

27 ـ ينظر : أحوال السالكين : الفيض الكاشاني : 373

28 ـ ينظر: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي : حميد لحمداني: 33

29 ـ ينظر : م . ن : 33

30 . ينظر : م . ن : 33

31 ـ ينظر : السيميائيات السردية مدخل نظري : سعيد بنكراد : 54

32 ـ قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص : د . رشيد ين مالك : 23

33 ـ ينظر : رياض السالكين : علي خان الحسيني : 3 : 268

34 ـ ينظر : مدخل الى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا : سمير المرزوقي , وجميل شاكر : 119 ومابعدها

35 ـ ينظر : سيمياء الاهواء : محمد الداهي : 240 ـ 241

36 ـ لسان العرب : ابن منظور : 3 : 213

37 ـ ينظر : . م . ن : 13 : 111

38 ـ ينظر : نظرية السعادة عند فلاسفة الاسلام : د . سعيد مراد : 35 , 63

39 ـ ينظر : رياض السالكين : علي خان الحسيني : 3 : 311 ومابعدها

40 ـ ينظر : قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص : رشيد بن مالك : 17و

41 ـ ينظر : الصحيفة السجادية الجامعة : 113

42 ـ م . ن : 114

43 ـ ينظر : رياض السالكين : 3 : 426

44 ـ ينظر : سيميائيات السرد الروائي من السرد الى الاهواء : حليمة وازيدي : 110

45 ـ ينظر : مدخل الى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا : سمير المرزوقي وجميل شاكر : 119

46 ـ ينظر : الصحيفة السجادية الجامعة : 112

47 ـ ينظر : ينظر : السيميائيات السردية مدخل نظري : سعيد بنكراد :71

48 ـ ينظر : لسان العرب : ابن منظور : 11 : 27

49 ـ ينظر : تاج العروس :

50 ـ ينظر : ينظر : مقاييس اللغة : ابن فارس:

51 . الصحيفة السجادية الجامعة : 115

52 ـ ينظر : معجم السرديات : محمد القاضي واخرون : 51

53 . الصحيفة السجادية الجامعة : 114

54 ـ . ينظر : سيميئات الاهواء من حالات الاشياء الى حالات النفس : الجيرداس . ج . كريماس , جاك فونتني : 180

55 ـ ينظر : رياض السالكين : علي خان الحسيني 3 : 385

56 . م . ن : 3 : 286

57 . ينظر : السيميائيات السردية : سعيد بنكراد : 70

Refrences

ـ الكتب المطبوعة

10. أحوال السالكين : الفيض الكاشاني : المحجة البيضاء : بيروت : ط1 : 2005

11 أساس البلاغة ، الزمخشري ، دار صادر ، بيروت ، 1979

12. اعجاز القران واثره في تطور النقد الادبي : علي مهدي زيتون : دار المشرق بيروت : ط 2 : 2009

13 أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة مدخل إلى السيميوطيقيا : إشراف سيزا قاسم ونصر حامد أبو زيد : دار الياس العصرية : القاهرة :1986

14 . بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: المجلسي : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات : بيروت : ط1 –2008

6 . بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي : حميد لحمداني:المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع: بيروت : ط 1 : 1991

7 . تاج العروس ، الزبيدي ، تح : عبد الكريم الغرباوي ، مطبعة حكومة الكويت ، 1979

8 . الحقيقة الشعرية : د . بشير تاوريريت : عالم الكتب الحديث : اربد : ط1 : 2010

9 . رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين الامام علي بن الحسين عليه السلام : علي خان الحسيني : مؤسسة النشر الاسلامي : قم : 2005

10. سرد الامثال دراسة في البنية السردية لكتب الامثال العربية مع عناية بكتاب المفضل الضبي أمثال العرب : د . لؤي حمزة عباس : منشورات اتحاد الكتاب العرب : دمشق : 2003

11. سيميائية السرد بحث في الوجود السيميائي المتجانس : د. محمد الداهي : رؤية للنشر والتوزيع : القاهرة : ط 1 : 2009

12. سيميائية النصوص عرض وتطبيق منهجي : د . جمال حضري : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع : بيروت : ط 1 : 2015

13. السيميائية الأصول القواعد والتاريخ : جوزيف كورتيس واخرون : تر : رشيد بن مالك : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع : عمان : ط1 : 2008

14. السيميائيات السردية مدخل نظري : سعيد بنكراد : منشورات الزمن : الرباط

15 . سيميائيات السرد الروائي من السرد الى الاهواء : حليمة وازيدي : منشورات القلم المغربي : الدار البيضاء : ط1 : 2017

16 . الشعرية : تودوروف : تر : شكري المبخوت ورجاء بن سلامة : دار توبقال للنشر : الدار البيضاء : ط 2 : 1990

17 . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : الجوهري : تح : احمد عبد الغفور عطار : دار العلم للملايين : بيروت : ط2 : 1979

18 . الصحيفة السجادية الجامعة : تح : محمد باقر الابطحي الاصفهاني : مؤسسة الامام المهدي : قم : 1998

20. القاموس المحيط ، الفيروز أبادي أعداد وتقديم : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار التراث العربي ، بيروت ، ط3 ، 2003

18 . قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص : د . رشيد ين مالك : دار الحكمة : الجزائر : 2000

21. قضايا الشعرية : رومان ياكبسون : تر : محمد الولي ومبارك حنون : دار توبقال : الدار البيضاء : ط 1 : 1988

22. الكافي : للكليني : دار المرتضى : بيروت : 2013

23 . الكلام والخبر مدمة للسرد العربي : سعيد يقطين : المركز الثقافي العربي : بيروت : ط 1 : 1997

24 . لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر : بيروت ، ط1

25 . لذة النص : بارت : تر : د . منذر عياشي : مركز الانماء العربي : حلب : ط2 : 2002

26 . المتخيل السردي مقاربات نقدية في التناص والرؤى والدلالة : عبد الله ابراهيم : المركز الثقافي العربي : بيروت : ط 1 : 1990

27 . مدخل الى نظرية القصة تحليلا وتطبيقا : سمير المرزوقي , وجميل شاكر : دار الشؤون الثقافية العامة : بغداد : 1986

28 . المصطلحات الأدبية الحديثة دراسة ومعجم : د. محمد عناني :مكتبة لبنان . ناشرون : بيروت : ط1 : 1996

29 . معجم السرديات : محمد القاضي واخرون : دار محمد علي للنشر : تونس : ط 1 : 2010

30. معرفة الأخر مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة (البنيوية . السيميائية . التفكيك) : عبد الله إبراهيم وآخران : المركز الثقافي العربي : بيروت : 1996

31. مفردات ألفاظ القران : الاصفهاني : تح : صفوان عدنان داودي : دار القلم : دمشق : ط4 : 2009

32. نظرية السعادة عند فلاسفة الاسلام : د . سعيد مراد : عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية : القاهرة : ط1 : 2001

الدوريات :

1. السيميائيات النشأة والموضوع : د. سعيد بنكراد : مجلة عالم الفكر : العدد3: المجلد 35: مارس : 2007 : 30

2. سيمياء الاهواء : محمد الداهي : مجلة عالم الفكر : العدد 3 : المجلد 35 : الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب : 2007

3. الشعرية في الشعر دراسة معاصرة في مادة نقدية قديمة : قاسم المومني : مجلة فصول : المجلد السابع : العددان الثالث والرابع : ابريل ـ سبتمبر :القاهرة : 1987

4. في نظرية النص الادبي : د. عبد الملك مرتاض : مجلة الموقف الادبي : العدد 201 : كانون الثاني 1988 : 48

الرسائل الجامعية :

1 . سيمياء العواطف في قصيدة أراك عصي الدمع لأبي فراس الحمداني : عمي لندة : رسالة ماجستير : جامعة مولود معمري : الجزائر : 2008

2 . سيمياء الاهواء في رواية 2084 : عطا مليزة : رسالة ماجستير: الجزائر :2016